

جماليات التلقي والتأصيل – أدب محمد إقبال نموذجاً

الدكتور جاويد أحمد پال^١

الملخص

هذا البحث محاولة تقييم أدب محمد إقبال في ضوء نظريات الراهنة لياوس وطه عبد الرحمن في التلقي والتأصيل، يتناول الباحث تلقي محمد إقبال لبعض نصوص العربية وانتقال نصوصه إلى العربية ويتبع المنهج المقارن والمنهج الوصفي في تقييم العملية من حيث نظرية التأصيلية، يتجلى من خلال البحث أن أدب الدكتور محمد إقبال يمتاز بالأصالة والإبداع. والترجمات العكسية لأدبه إلى العربية أخفقت إلى حد كبير سوى بعض نماذج منتشرة فيها فالخصائص الفنية والجمالية لهذا الأدب المنقول وقيمته في الإبداع الحضاري ليست بمستوى أدب إقبال نفسه، وكذلك يتناول الباحث تعبيرات محمد إقبال للآيات القرآنية في ضوء نظرية التأصيلية بإيجاز.

الكلمات المفتاحية: التأصيلية، محمد إقبال، طه عبد الرحمن، أدب، حضارة ما زالت الممارسات الترجمة مستمرة، منذ زمن قديم كما استمر الاختلاف بين المنظرين حول الترجمة في تاريخ الترجمة كله ويمكن لنا اختزال هذا الجدل في الأغلب في نوعي الترجمة – الحرفية الملتزمة الأمين والتأويلية الحرة المستلهمة، ولكن التصورات والمفاهيم الخاصة بالترجمة الأدبية التي تبلورت في العقود الماضية بسبب النشاطات الأكاديمية المكثفة في الحقول المعرفية المختلفة، رغم أن النقاط

١ الباحث أستاذ مساعد للغة العربية في الكلية الحكومية للبنات في بلواما

البريد الإلكتروني: paljavid@gmail.com

المختلف عليها لم تتغير كثيراً، وفي العصر الحاضر طرح الفيلسوف المغربي الدكتور طه عبد الرحمن (المولد، ١٩٤٤م) نظرية الترجمة التأصيلية لضرورة ثقافية وحضارية ولكنها ليست بدعاً في تاريخ الترجمة الأدبية والفلسفية، إذ أن جزئيات هذه النظرية موجودة في النظريات الأخرى، والجدير بالفهم بالنسبة لهذه النظرية هو أنها تحمل أهمية كبيرة للأمة العربية والإسلامية لأن الأمة تحتاج إلى تعزيز إمكانياتها الإبداعية واستغلالها للتقدم المعرفي والإبداع الحضاري. فمفهوم هذه النظرية مرتبط بمفهوم نظرية التلقي لإيج. آر. يابوس (H R Jauss- 1921- 1997) التي تعتبر العمل الفني حصيلة تلاقي النص وتلقيه وبالتالي البنية الدينامية لا يمكن إدراكها إلا ضمن تفاعلاتها التاريخية المتعاقبة^١،

وفي الحقيقة فكلتا النظريتين تعتمد على المنهج التأويلي والتداولي وتهتم بوجود المتلقي وثقافته، وبالتالي تشيد بالإبداع والأصالة وتشنع التبعية والتقليد، إلا أن نظرية طه عبد الرحمن مختلفة عن الهرمونيكية العابثة واللعب الحر لأنها طرحت في سياق ثقافي محدد ولها مرجعية معرفية واضحة وآليات اشتغالها محصورة في نسق ثقافي معين، وحسب طه عبد الرحمن لا ينقل الناقل التأصيلي من النص الأصلي إلا ما يناسب الأصول التداولية التي يأخذ بها المتلقي^٢.

وذلك لا يستلزم إنكار جدارة الترجمة من أنواعها الأخرى مثل الحرفية والدلالية والاتصالية التي يتحقق بها استيراد التراث الحضاري الموجود لدى الأمم الأخرى وتخزينه وتراكمه والتفاعل به^٣

١ يابوس، هانس روبرت: جمالية التلقي، من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، ص ١٣٢

٢ طه عبد الرحمن: فقه الفلسفة- الفلسفة والترجمة، ص ٥١٠

٣ حسن حنفي: من النقل إلى الإبداع، ص ٢٦٩

ولكن الفارق أن هذه الأنواع لا تساعد المتلقي على الإبداع حسب رأي الدكتور طه لأنها لا تحمل الترجمة نسقاً ثقافياً داخلياً ولا تخرج المتلقي من المتلقي السلبي إلى المتفاعل المبدع. ونماذج الترجمة التأصيلية موجودة في موروثنا الحضاري وهي تستدعي الاستقراء وهذه الترجمة من أهم وسائل لإعادة التفكير الإبداعي والحضاري في الأمة النامية الحية وتحررها من ربة التقليد.

ومن النماذج التي تمتاز بالابتكار الأدبي والإبداع الحضاري إرث أدبي للشاعر الفيلسوف محمد إقبال (١٩٧٧م- ١٩٣٨م)، فقد استطاع بعبقريته أن يشتغل على الثقافات المختلفة (العربية والفارسية والغربية والهندية) ويوظف عناصرها المختلفة لإنتاج فلسفته الخاصة عن الذاتية والإنسان الكامل وبناء خطابه التجديدي للأمة الإسلامية، ومن هذه العناصر النافعة عنصر عربي كان محمد إقبال أشد ثقة بفعالته في إحياء الحضارة الإسلامية، لأنه متمسك بروح الصدق والواقعية، وبالعكس نجد في الأدب الفارسي قوة الخيال والابتعاد عن الواقع، وهذا الاتجاه لا يليق بالوضع الراهن حسب رأيه، وقد دعا لأجل ذلك إلى إصلاح الأدب الفارسي في ديوانه (الأسرار والرموز) قام محمد إقبال بقراءة النصوص الأدبية العربية من منظور فلسفي ولا سيما نصوص فلسفية وشعرية، وتلقاها بحس إبداعي وذوق رفيع ورؤية واضحة وقام بخلق هذه النصوص في ثوب جمالي جديد، حيث تصرف وحذف وأضاف إلى ما طالعه ليبدع ويؤصل أفكاراً مبتكرة في خطابه التجديدي وفكره المثقف، والإبداع المنتوج لا تُقدر المتلقي على التفكير فحسب بل ويبعثه على بناء تغيير الواقع وبنائه من جديد، والإبداع. ومن أسباب أننا لا نجد التناص بشكل صريح أحياناً في شعر محمد إقبال بعبقريته وأصالته حيث كان يترك بصمته الذاتية على كل الحقائق العلمية والتاريخية التي وظفها لأجل فكره أو فنه، فوجود الشاعر وذاته وهويته مهم جدا حسب فلسفته، فهو لا يمحو عند هذا

التلاقح والثقاف بالأداب الأخرى أو عند التعامل مع الأشخاص الآخرين وحتى مع شيخه مولانا الرومي رحمه الله، فقد تأصل كل ما قرأ ونقل من آداب أخرى مثل القصائد التي نقلها عن الأدب الإنجليزي ومن الأدب العربي يتخلل كل ما قرأ مع ضميره ووجدانه وخياله فمعالم الثقافات والحضارات الأخرى تتجلى في تأصيله الأدبي صريحة ورمزية، وكان إقبال يهتم ببناء حضارة العصر الحديث على أسس جديدة مستوحاة مما تلقاه عن الحضارات الإنسانية القديمة، واستغل الكميات الكبيرة من التلميحات من مصادر الثقافات الشرقية والغربية. ويجدر الذكر بأنه اهتم بالإرث الفلسفي بشكل خاص لأن التأصيل لا يتأتى إلا بتفكير جاد، ومن الممكن أن نبرهن على ذلك أنه كان يقرأ أمهات الكتب التي تعتبر أسساً لمثل هذا التفكير قول محمد منور في كتابه "ميزان إقبال" حيث يقول: "أنا أعرف جيداً إن الكتب التي طالعها مراراً وتكراراً هي: الطواسين للحلاج، التائية لعمرو بن الفارض، الإنسان الكامل للجيلي، كتاب العمدة الرشيقي"^١، ونراه يذكر في كتابه تجديد التفكير الديني في الإسلام كتب كثيرة يشتغل بها ليجد طريقاً إلى التأصيلية في أدبه وفلسفته ومن هذه الكتب "فصوص الحكام"، و"غاية الإمكان في دراية المكان للعراقي"، "حجة الله البالغة" للدهلوي، "المباحث الشرقية" للرازي، "الزمان والمكان" للرازي، "طرق الحكمية" لابن قيم، "الدر المنثور"، "الإمامة والسياسة" لابن قتيبة. ثم إنه اعتنى بشعر ومن نصوص الشعر التي تناولها محمد إقبال قصيدة معتمد بن عباد (١٠٤٠-١٠٩٥م):

تبدلت من عز ظل البنود بذل الحديد وثقل القيود

١ الندوي، أبو الحسن علي: روائع إقبال، ص ٢٦

وكان حديدي سنانا ذليقا وعصبا دقيقا صقيل الحديد

فقد صار ذاك وذا أدهما يعض بساقي أعض الأسود^١

وقصيدة عبد الرحمن الداخل (٧٣١-٧٨٨م) التي مطلعها:

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة تنأت بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلت شببي في التغرب والنوى وطول التنائي عن بني وعن أهلي
نشأت بأرض أنت منها غريبة فمثلك في الأقصاء والمنتأى مثلي
سقتك غوادي المزن في المنتأى الذي يسع ويستمر السمات ما كين
بالوبل^٢

وفي هذه الترجمة جل خصائص الترجمة التأصيلية، لأنه تلقاها "براهنيتها الحالية"^٣ والانتقاء الواعي فأوسع مجالها من ناحية "القصدية" وأرخي عنان العاطفة والفكر والخيال ليخلق نوعاً من التوازي الإبداعي في الزمن المعاصر، هناك قصائد أخرى أدمج الشاعر نصوصها أو عناصرها في قصائده دون أن ينقلها كاملة منها قصيدة البردة للبوصيري وقصيدة ابن لبانة، وقصيدة ابن عبدون وقصائد أخرى للشعراء الكلاسيكيين الآخرين، فقد تأثر بالسمات الأسلوبية والموضوعية لهذه القصائد واعترف من الدلالات والمعاني التي تناسب مقاصده الأدبية والإصلاحية وفق معايير التداولية الحديثة. فمثلاً التخلص من عبودية الاستعمار

١ مقري، أبو العباس محمد بن أحمد المقرئ التلمساني: نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب، ج/٢، ص ٥٧٠

٢ مقري، أبو العباس محمد بن أحمد المقرئ التلمساني: نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب، ج/٣، ص ٥٤

٣ ياوس، هانس روبرت: جمالية التلقي، من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، ص ١٣١

من أعظم مقاصده الإصلاحية، فهو يتبنى بعض ما قرأه من الأدب العربي ليحيله إلى ما يرمى إليه من أهدافه، يقول:

از فريب او اگرخواهی امان استرانش را زحوض خود بران
فطرذ نوق الاستعمار من موارد الشرق ومن موارد العرب بصفة خاصة من
أعظم مقاصده واستطاع أن يدمج العنصر الأدبي الذي رآه في الأدب العربي بفكره
وتأصله وقدمه لنا بشكل مختلف متأصل، ومن الأمثلة كذلك إحالة شعر أبي تمام
إلى صورة جديدة، حيث يلاحظ قيمة عملية التأصيل، يقول أبو تمام:
الأ أن نفس الشعر ماتت وإن يكن عداها حمام الموت فهمى تنازع،
يا مرده بے یا نزع کے عالم میں گرفتار جو فلسفہ لکھا نہ گیا خون جگر سے
ومما أخذ عن الشعر العربي والفارسي صور قيس وليلى، فاستغلها في إنهاض
الإنسان وخاصة المسلم كما كان يهدف إليه يقول:

قيس اگر آواره در صحراستے مدعایش محمل لیلایستے
تسابود شهر آشنا لیلای ما بر نمی خیزد بصحرا پائے ما
همچو جان مقصود پنهان در عمل کیف و کم ازوے پذیرد هر
عمل

"طاف قيس بن الصحاري ولها قاصدا ليلاه يرجو وصلها

ما اقتفينا في الصحاري أثرا منذ ليلاً أقامت في القرى
إنما المقصود روح العمل كيف والكم منه تجتلي"
ثم يصور إقبال صورة المسلم العاجز، وقد ملأ قلبه باليأس، بينما غيره بلغو
أهدافهم في التقدم والرقي، مستخدماً نفس الصورة السابقة، فيقول:
هم رهانت بے به منزل برده اند لیلی مزی ومحمل برده اند

بلغ السعي الرفاق المنزلاً أنزلوا ليلى وحتوا المحملاً

وهذا المنهج الذي اتبعه الشاعر أدى إلى التراجم الإبداعية والتأصيلية للغاية. رغم كل هذا الكمال نراه يشكو أن التأصيل لا يتم إلا باللغة التي لها نصيباً أوفر من الأصالة والجمال يقول في بعض أبياته الشهيرة عن البيان العربي:

بچشمش و نمودم زندگی را كشودم نكته فردا و ديدرا

توان اسرار جان را فاش ترگفت بده نطق عرب اين اعجبي را

لقد فتحت الحياة على عينيه وبينت حكمة الأمس والغد، فاعط هذا الأعجبي النطق العربي لكي يستطيع أن يظهر أسرار الروح (سمير عبد الحميد)

ثم لما نستقري الترجمات العكسية لهذه القصائد إلى العربية التي قام بها نخبة من المترجمين العرب نجد أن مستوى الإبداع هابط، لأن معظمها لا تفي بمعايير الترجمة التأصيلية، فأما ترجمات الأستاذ حسين مجيب المصري (١٩١٤م-٢٠٠٤م) والدكتور حازم محفوظ مصري (مولد ١٩٦٤م) والدكتور جلال السعيد الحفناوي (مولد ١٩٦٠م) فمساهماتهم تقتصر على النقل والتحويل وليس في الأصالة والإبداع، ويغلب عليها طابع الحرفية والتبعية والوفاء لمبنى النص، هذا بسبب التزامهم بالمنهج التقليدي في الترجمة وغياب الروح الإبداعية التي تأتي إلا الحرية والابتكار والتجدد، مما أدى إلى القصور والضعف في الترجمة من ناحية جمالية.

ولم يمكن المترجمون تأصيل أفكار هذا المفكر العظيم بكل أبعاده في العربية وطبعاً الكبت بسبب البيئة لا يقال له التأصيل، ومن المعلوم أن المترجمين يعترفون لمخاوف مما يؤدي إلى قناعات غير مبررة بسبب المجتمع فيختارون من الأفكار ما تلائم البيئة والمجتمع؟ ولكن أين الأصالة والإبداع؟ فليس معنى التأصيل تخفيض حدة فكرية موجودة في النص الأصلي أم تصعيد حدة فكرية ولهجة تعبيرية في النص. والحقيقة الإبداع لا يأتي إلا بحرية الروح والفكر، والمجتمع الفاسد لا يعطي

ذلك لرجل ضعيف في طموحاته، فليس الناقل الأصيل المبدع يحتاج إلى المكون الثقافي والمعرفي بل إلى الروح النقية الطامحة المتطلعة إلى القيم العالية، فهناك أكثر من عشرة مترجمين الذين تصدوا لترجمة إقبال كما سيكون أمامنا أناس كثيرون يقدمون محمد إقبال من وجهتهم الخاصة، ولكن أغلهم لا يجدون سبيل التأصيل الجمالي لأدبه والتأصيل الحضاري لأفكاره. كما هو معلوم أن شخصية إقبال ذات أبعاد كثيرة تجمع ثقافات متباينة وعقلية منيرة وروحانية صادقة موهبة، ولأفكار التي تقدم في حلة شعرية أو نثرية تعبير دقيق وصادق ورائع عن شخصيته الفذة، وقد تحير نفسه في تبحره وتعمقه أحيانا مثل الصوفية الكبار فقال تارة في شعره "إقبال لا يعرف إقبالا في حقيقته وكنها" و"بحر أفكاري عميق جدا" والبيئة العربية في معظم البلدان العربية التي وجد فيها المترجمون لإقبال كانت بيئة عربية لا تعرف تعددية ثقافية إلا إلى حد ضئيل جداً بالمقارنة إلى البيئة الهندية، فالأسباب الممكنة في نقص المثاقفة والتبادل الثقافي بين ثقافة الأديب الأصلي و ثقافة المترجم، المثاقفة بين الثقافين لم تتم إلا إذا كانت هناك نوع من الانفتاح والحرية والقابلية للثقافات الأخرى فتوازن بين الرؤى العقلية والرؤى العاطفية أساسي لأخذ بأراء الآخرين وبالتالي تأصيلها، ثم هناك شعور جاف لتلقي جمال اللغة الأصيل، إليك النص الأصل والنص المنقول:

ويقول إقبال في ديوانه الأخير (أرمغان حجاز) أي (هدية الحجاز) قصيدة بعنوان (شعراء العرب) حين دعا إقبال شعراء العرب أن يوجهوا شعرهم لخدمة الإسلام والمسلمين، وأن يبعثوا الروح والجهاد من جديد في العالم الإسلامي، كي يستيقظ من غفلته، ويقول:

بگواز من نواخوان عرب را	بهاے کم نہادم لعل لب را
توهم بگزار آن صورت نگاری	مجو غیر از ضمیر خویش یاری

مسلمان رابله سوزے که داری

بباغ مابراوردی پروبال

که زاید از شب او آفتابے

بده با خاک او آن سوزو تابے

دگر بخشند هوق انقلابے

نوا یک زن که از فیض تو اورا

۴

لیاقوت الشفاه البخس منی

وقل للشاعر العربی عنی

لتعمل ما یحبذہ الضمیر

أترسم صورة لا یا عزیز

حینفاً حُصَّ بالقبس المنیر

وروضتنا خفقت بها جناحاً

لیصبح لیلہ الداجی نهاراً

لتمنح ذاته نورا ونارا

فذلک ذوق تبدیل آثارا

وذلك اللحن فلتعزف بفیض

هذه الترجمة لو نجت في النقل إلى حد ما ولكنها أخفقت في الإبداع وتأصيل الفكرة لأنهما يعتمدان على عبقرية الشاعر المترجم والمثل الأعلى الموجودة في الحضارة التي يريد بناءها. اللهم إلا ترجمة الأستاذ زهير ظاظا السوري (مولد ١٩٥٧م) والشيخ صاوي شعلان فقد نقل الأستاذ زهير ظاظا الديوان "بال جبريل" من ترجمة الأستاذ الملوحي النثرية والأستاذ الملوحي نقله من الفرنسية وأباح الأستاذ ظهير ظاظا لنفسه التصرف والحذف والإضافة لأجل تقريبه للمتلقى العربي وذوقه وثقافته، ولكن حسب رأيي يفتقر ترجمة الأستاذ ظاظا إلى الهدف المعين المحدد والرؤية الواضحة وهذا النقص يمنع ترجمته من أن تجاري مع الأصل الأردني في التوازي الإبداعي. وكذلك يقال عن الشيخ صاوي شعلان إنه نقل قصائد من

١ ديوان محمد إقبال' الإعداد: عبد الماجد الغوري، ص ٤٦٨، ٤٦٩

مجموعة "بانك درا" فأبدع فيها أيما إبداع لأن الرسالة تغلغلت في أحشائه وتعاملت مع روحه فأنتجت أدباً أصيلاً في اللغة العربية أصبح لبنة في الحضارة العربية المعاصرة.

بالإضافة إلى تحويل بعض ملامح أدبية عربية إلى الأردية والفارسية، قام الدكتور محمد إقبال بترجمة بعض آيات القرآن الكريم أو أجزاء منها إلى الإنجليزية أو الأردية أو الفارسية، فإننا نجد في أدبه الفلسفي والتجديدي أنه "اكتفى بنقل أجزاء محدودة من ألفاظه أو معانيه" واستبدل بذلك "الاقْتباس مكان الاختلاس" (طه عبد الرحمن ٢٠١٢م، ص ٢٠١)، ومن الممكن مذاكرة هذه الترجمة للآيات وتفحص منطلقاتها في إطار الترجمة التأصيلية "القول الثقيل" كما طرحه الدكتور طه عبد الرحمن مؤخراً، والتي حسب رأبي تفسير من نوع خاص ليست ترجمة. وقد تضمنت كتبه وخاصة الكتاب "تجديد التفكير الديني في الإسلام" كثير من الآيات المترجمة التي قام بها محمد إقبال بدافع روعي وباعث إيماني بحيث انتقل "من استنطاق القول الثقيل بعقله إلى استقباله بقلبه"، ومعالجة الكلام الإلهي بالإدراك الوجداني من شروط أساسية لترجمة القول الثقيل إلى اللغات الأخرى، أشار محمد إقبال بوضوح في كلامه الشعري والنثري إلى معتقده بالنسبة للقران الكريم أن "هذا المقول عبارة عن مجموعة العوالم الممكنة" وأنه قابل للتطبيق في كل زمان ومكان حيث يضمن حلول لجميع مشاكل الإنسانية، ويدعو الإنسان المتحضر المعاصر إلى أن يقرأ القران بنظرة غائرة لينظم حياته العقلية والروحية والاجتماعية، ومع كل ذلك، إنه لا يبيح للقارئ أن يغض الطرف عن الاستخدام اللغوي الشائع في زمن النزول أو عن يتجاوز الاعتبارات اللغوية. وترجمته لا تأتي في إطار التعادل الدينامي الذي دعا إليه يوجين نائيدا UgeneNida في ترجمة إنجيل والذي يقوم على مبدأ التعادل بين تأثير النص الهدف في قرانه وتأثير النص

المصدر في قرائه، وتلقي محمد إقبال للدلالات القرآنية في الحقيقة تجاوب الإنسان المتحضر المعاصر الذي يمتاز بقوة الإيمان وصفاء الروح للوحي، ويساعد محمد إقبال بهذا التفسير المتلقي المسلم المعاصر على "تجنب ما تقع فيه الأقوال البروميثية من جرم الاختلاس وما تؤدي إليه من ظلمات البعد" (طه عبد الرحمن ٢٠١٢م، ص ١٩٥) حتى تزول الشكوك والأوهام عن داخله ويتحلى بنور اليقين والإيمان، وبذلك يرتقي على مدارج التعبد والإحسان. يقول محمد إقبال "إذا لم ينهض الإنسان إلى العمل، ولم يبعث ما في أعماق كيانه من غنى، وأصبحت روحه جامدة جمود الحجر، وهو إلى حضيض المادة الميتة، فحركة هذا الوجود من حول الإنسان هي مدعاة إلى تحريك مواطن الإدراك عنده ليعمل فيها فكره أولاً" فالعمل تحيي قوة الإيمان ومجاهدة النفس تعطي صفاء الروح وهما من أهم ما يراد به من رسالة القران، ثم يأتي دوره في بناء الحضارة واستخلاف في الأرض وهما من بعض مقاصده لأن الإنسان لا يعيش منعزلاً عن الكون، يقول "إذاً فقد قدر على الإنسان أن يشارك في أعماق رغباته الكون الذي يحيط به، وأن يكَيّف مصير نفسه ومصير العالم كذلك، تارة بتهيئة نفسه لقوى الكون. وتارة أخرى ببذل ما في وسعه لتسخير هذه القوى لأغراضه ومراميه. وفي هذا المنهج من التغيير النقدي في سياق الوحي الإلهي بأن يكون الله في عون المرء شريطة أن يبدأ بتغيير ما في نفسه، قال تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)"^٢ ومحمد إقبال أيضاً يرى أن أول ما يستهدفه القرآن إذ يدعو إلى الملاحظة التأملية عن بعث الشعور وفق الطبيعة آية عليه، ولكنه يريد ترجمة ذلك الشعور إلى الاتجاه التجريبي بتقدير الواقع

١ تجديد التفكير الديني في الإسلام، ص ١٩

٢ نفس المرجع، ص ١٩

المحيط بالإنسان، وهذا التبصر بحقيقة التغير لمهم إلى حد أنه لا يمكن بناء حضارة قوية الدعائم إلا به.

المراجع العربية

- المقري، الشيخ أحمد بن محمد: نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، (تحقيق: الدكتور إحسان عباس) بيروت، دار صادر، ج ٣
- ياوس، هانس روبرت: جمالية التلقي، من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، (ترجمة: رشيد بنحدو)، الرياض، منشورات الضفاف، ٢٠١٦ م
- الندوي، أبو الحسن علي: روائع إقبال، الهند، لكتناؤ، المجمع الإسلامي العلمي، ط/٥، ١٩٩١ م
- الحفناوي، جلال السعيد: جناح جبريل (الترجمة)، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ط/١، ٢٠٠٣ م
- حازم محفوظ: الأعمال الكاملة لشاعر الإسلام محمد إقبال (الترجمة)، القاهرة، دار الآفاق العربية، ط/١، ٢٠٠٥ م
- المصري، حسين مجيب وحازم محفوظ: بدائع العلامة إقبال في شعرة الأردني (الترجمة)، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ط/١، ٢٠٠٥ م
- ديوان محمد إقبال: عبد الماجد الغوري (الإعداد)، دمشق-بيروت، دار ابن كثير، ط/١، ٢٠٠٣ م، (الجزئين)
- محمد إقبال: كليات إقبال اردو (المجموعة الشعرية الأردنية)، عبد الحميد يزداني (شراح المعجم)، دلهي، كتابي دنيا، ط/١، ٢٠٠٤ م
- أبحاث المؤتمر الدولي: الترجمة ودورها في تفاعل الحضارات، (تحت رعاية محمد سيد الطنطاوي ورتاسة أحمد عمر هاشم)، ٢٥ يونيو ١٩٩٨ م

- الندوي، أبو الحسن علي: الطريق إلى المدينة، ندوة العلماء، الهند، المجمع الإسلامي العلمي، ط/٥، ١٩٨٧م
- باسل حاتم وإيان ميسون: الخطاب والمترجم (ترجمة عمر فايز عطاري)، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، ١٩٩٨م/١٤١٩هـ
- حنفي، حسن: محمد إقبال- فيلسوف الذاتية، لبنان، بيروت، دار المدار الإسلامي، ط/١، يونيو ٢٠٠٩م
- حسن حنفي: من النقل إلى الإبداع، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ج/١، ٢٠٠١م
- صفاء خلوصي: فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢م
- طه عبد الرحمن: فقه الفلسفة- الفلسفة والترجمة، بيروت، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٥م
- طه عبد الرحمن: سؤال العمل بحث عن الأصول العملية في الفكر والعلم، الدار البيضاء-المغرب، المركز الثقافي العربي، ٢٠١٢م
- عبد الوهاب عزام: محمد إقبال-سيرته وفلسفته وشعره، باكستان، لاهور، إقبال اكاديمي، ط/٣، ١٩٨٥م
- ديوان محمد إقبال' الإعداد: عبد الماجد الغوري، دمشق-بيروت، دار ابن كثير، ط/٢٠٠٣م، مجلدين
- محمد إقبال: تجديد التفكير الديني في الإسلام، ترجمة عباس محمود، القاهرة، دار الهداية للنشر والتوزيع، ط/٢٠٠٠م

- Abdul vahid, Sayid: Iqbal, His Art and Thought; New Delhi, Deep and Deep Publications, 1988 A.D.

- Bassnet, Susan: Translation Studies, London and New York, Routledge Tylor and Francis Group, 3rd Edition, 2005 A.D.
- Catford, J. C: Linguistic Theory of Translation: Oxford University Press, U. K.: 1965
- Eugene Nida. Toward a Science of Translating. Leiden, Netherlands, 1964
- Jeremy Munday (Editor): The Routledge Companion to Translation Studies, London, Routledge, 2009 A.D.
- Iqbal, Sir Mohammad: The Reconstruction of Religious Thought in Islam, (edt.) M. Saeed Sheikh, Adam Publishers and Distributors, Darya ganj, New Delhi, 2008
- Newmark, Peter: Approaches to Translation: Pergamon Press, London:1981
- Nicholson,R.A. : The History of Arabic of Arabic Literature; London, Adelfi Terrace, 1907, p:394
- Saeed Sheikh, M(Editor): Studies in Iqbals Thought and Art: Bazmilqbal, Lahore:1987
- Shafique, Khurram Ali, Iqbal: An Illustrated Biography, Pakistan, Lahore, Iqbal Academy, 3rd Edition, 2010 A.D.